سفر يوئيل وكنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكية - رقم ثلاثة وثلاثين

Jeff Pippenger
2026-01-21

العدد الثالث والثلاثون

عند قانون الأحد يلتقي المئة والأربعة والأربعون ألفًا، بحسب النبوة، بعمّال الساعة الحادية عشرة. والمئة والأربعة والأربعون ألفًا قد خُتِموا سلفًا، وهم حينئذٍ يدعون الجمع الكثير إلى الخروج من بابل والوقوف معهم لأجل سبت اليوم السابع. تنتهي دينونة بيت الله عند قانون الأحد، ثم تنتقل الدينونة إلى الأمم، أي الجمع الكثير، القطيع الآخر لله. يحدّد سفر الرؤيا، الأصحاح السابع، كلا الفريقين، وفي الختم الخامس يسأل شهداء العصور المظلمة: «إلى متى» حتى يدين الله السلطة البابوية على استشهادهم؟ يُقال لهم أن يستريحوا في قبورهم إلى أن يُستكمَل فريق ثانٍ من شهداء الاضطهاد البابوي، ويُعطَون ثيابًا بيضاً. إن الجمع الكثير في سفر الرؤيا، الأصحاح السابع، يلبسون ثيابًا بيضاً، لأنهم يمثلون الفريق الثاني من شهداء الاضطهاد البابوي في أزمة قانون الأحد القريبة الوقوع. يتناول سفر الرؤيا، الأصحاح السابع، والختم الخامس هذين الفريقين، وكذلك تفعلان كنيستا سميرنا وفيلادلفيا. فسميرنا تمثل شهداء المذبحة البابوية الأخيرة، وفيلادلفيا تمثل المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

بطرس في الساعة الثالثة في قيصرية فيلبس، وبعد "ستة أيام"، لا ست ساعات، سيكون على أعتاب قانون الأحد، أي الساعة التاسعة.

> وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا أخاه، وصعد بهم إلى جبل عالٍ على انفراد. وتجلّى أمامهم، فأضاء وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالنور. وإذا موسى وإيليا قد ظهرا لهم يتكلمان معه. متى 17: 1-3.

عند قانون الأحد يلتقي المئة والأربعة والأربعون ألفًا بالجمع الكثير لقاءً نبويًا. يمثّل إيليا المئة والأربعة والأربعين ألفًا الذين لا يذوقون الموت، ويمثّل موسى الذين يموتون في الرب. وهم واقفون مع المسيح عند قانون الأحد، حيث يمسح المسيح ملكوت مجده، كما أسّس ملكوت نعمته على الصليب. وإذا كنت لا تزال متابعًا للمنطق الذي نعرضه في ما يتعلّق بالفترة ذات الساعات الست، من الساعة الثالثة إلى الساعة التاسعة، فمن الضروري أن ترى أمرًا يُعدّ مثالًا توضيحيًا خاصًا للغاية.

الساعة الثالثة في قيصرية فيلبس هي الألفا لأوميغا الساعة التاسعة في قيصرية ماريتيما. إنني أُبيّن أنّه، لا بعد ست ساعات بل بعد ستة أيام، كان بطرس على جبل التجلّي، وهذا يوضح كذلك التاريخ الذي يبلغ ذروته عند قانون الأحد، أي الساعة التاسعة. إن مدة الأيام الستة تتوافق مع مدة الساعات الست، ولكن فقط على نحو فركتلي، من قيصرية إلى قيصرية. والمميّز جدًا أنّ هذه الظاهرة، أي وجود فركتل للتاريخ داخل تاريخ فترة الساعات الست، هي على وجه الدقة ما يحدث حين تتأمل موسم عيد الخمسين. فالساعات الست من موت المسيح حتى يوم الخمسين هي فركتل للفترة من الصليب حتى سنة 34 م، حين اختتم الأسبوع المقدس وتوجّه الإنجيل إلى الأمم.

> والآن، أوصد الكبرياء والحسد الباب دون النور. ولو صُدِّقت التقارير التي جاء بها الرعاة والحكماء، لوُضِع الكهنة والحاخامات في موقفٍ لا يُحسَدون عليه البتّة، ولبطلت دعواهم أنهم المبيّنون للحقّ الإلهي. لم يكونوا ليتواضعوا ليتلقّوا التعليم ممّن كانوا يصفونهم بالوثنيين. قالوا: لا يمكن أن يكون الله قد تجاوزهم ليخاطب رعاةً جهّالاً أو أميين غير مختونين. وقد عزموا أن يُظهروا احتقارهم للتقارير التي كانت تُثير الملك هيرودس وكل أورشليم. ولم يُريدوا حتى أن يذهبوا إلى بيت لحم

> ليروا هل هذه الأمور كذلك. وقادوا الشعب إلى اعتبار الاهتمام بيسوع هياجاً تعصّبياً. هنا بدأ رفضُ المسيح من قبل الكهنة والحاخامات. ومن هذه النقطة نما كبرياؤهم وعنادهم حتى تحوّلا إلى بغضاء راسخة للمخلّص. وفيما كان الله يفتح الباب للأمم، كان قادة اليهود يغلقون الباب على أنفسهم. مشتهى الأجيال، 62.

في نصف الأسبوع المقدس صُلب المسيح. وبعد ثلاثة أعوام ونصف، رُجم استفانوس، وأرسل كرنيليوس في طلب بطرس. وبعد ثلاثة أعوام ونصف من الصليب، يكون زمن الاختبار قد انتهى بالكامل لإسرائيل القديم. ثم نظر استفانوس إلى السماء فرأى المسيح قائماً، وهذا رمز لاختتام زمن الاختبار في سفر دانيال، الإصحاح الثاني عشر، الآية الأولى. أُغلق الباب لإسرائيل القديم وانفتح للأمم.

في الفترة من موت المسيح عند الساعة التاسعة إلى موت استفانوس ودعوة بطرس عند الساعة التاسعة، كرنيليوس واستفانوس شاهدان على أن الأيام النبوية الألف والمئتين والستين قد تحققت. المدة من الساعة التاسعة للموت إلى الساعة التاسعة للموت بلغت 1,260 يوماً نبوياً. إن المدة من الساعة التاسعة للموت إلى الساعة التاسعة من يوم العنصرة تحدد كسيراً من الأيام الألف والمئتين والستين، في حيّز اثنين وخمسين يوماً.

الفراكتل الذي كان زمن العنصرة يقع في مطلع تلك الألف والمئتين والستين يوماً، وفي خاتمة تلك الأيام يتحدد موضع بطرس نبوياً في القيصرية عند الساعة الثالثة والتاسعة معاً. والقيصريتان تمثلان الألف والياء لفترة نبوية من ست ساعات. وفي غضون الفترة النبوية ذات الساعات الست بين القيصريتين، يسير بطرس ستة أيام ويبلغ جبل التجلي. ويمثل الجبل الختم الذي يبلغ ذروته عند قانون الأحد، حيث تُرفَع الكنيسة المنتصرة فوق جميع الجبال. وتلك الأيام الستة تمثل الفترة ذات الساعات الست من قيصرية إلى قيصرية، وهي فراكتل داخل تلك الفترة، كما كان زمن العنصرة فراكتلاً في مطلع الفترة المقدسة عينها.

كان الفراكتل الافتتاحي تحقيقاً للأعياد الربيعية المرتبطة بموسم العنصرة. كما أن الفراكتل الختامي الممتد من قيصرية فيلبس إلى جبل التجلي مرتبط نبوياً أيضاً بالأسبوع المقدس. وعلى الجبل تكلّم الآب، كما فعل عند معمودية المسيح، وكما سيفعل قبيل الصليب. لقد تكلّم الآب بصوت مسموع ثلاث مرات منذ بدء الأسبوع المقدس وحتى الصليب. مرة عند المعمودية، ثم على جبل التجلي، ثم تكلّم في ظل اقتراب الصليب.

الصليب هو الأوميغا للأيام الـ 1,260 التي بدأت عند معموديته. المعمودية والصليب هما معلمان محددان للأسبوع المقدس في دانيال 9، وبذلك يحددان جبل التجلي بوصفه جزءاً من الأسبوع المقدس. إذا كان الأول والأخير يحققان معالم نبوّة الأسبوع المقدس، فالمعلم الأوسط، بحكم الضرورة النبوية، يجب أن يفعل الشيء نفسه.

المعمودية هي الملاك الأول؛ وجبل التجلي هو الثاني، والصليب هو الثالث. على الجبل، حدّد الله موسى وإيليا بوصفهما معالمَ لكنيسة البقية. ويرتبط التطبيق بالرمز الثلاثي لبطرس ويعقوب ويوحنا. كانت هناك ثلاث مرات أخذ فيها يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا معه. كانت الأولى قيامة ابنة يايرس، والثانية التجلي، والثالثة جثسيماني. في المرة الأولى شهد بطرس ويعقوب ويوحنا عذراء في الثانية عشرة من عمرها قد أُقيمت من الموت.

> وحدث لما رجع يسوع أن الجمع قبله بفرح، لأنهم كانوا جميعاً ينتظرونه. وإذا رجل اسمه يايرس قد جاء، وكان رئيس المجمع، فخر عند قدمي يسوع وطلب إليه أن يدخل بيته، لأنه كان له بنت وحيدة نحو اثنتي عشرة سنة، وكانت في حال الموت. وفيما هو منطلق زحمته الجموع. لوقا ٨: ٤٠–٤٢.

اسمُ يايرسَ يعني "المُنَوّر" و"أن يكون نيّراً ومجيداً". ومن بين المرّات الثلاث التي كان فيها بطرسُ ويعقوبُ ويوحنا ضيوفاً خاصّين للمسيح على انفراد، كانت هذه هي الأولى، ويمثّل يايرسُ الملاكَ الأوّلَ الذي ينير الأرضَ بمجدِها. والعذراءُ ذاتُ اثني عشر عاماً تمثّل العذارى اللواتي سيُقَمْنَ بوصفهنّ المئةَ والأربعةَ والأربعينَ ألفاً. وبلغ المسيحُ بيتَ الابنةِ العذراء، بعد تعامله مع امرأةٍ كانت ذاتَ نزفِ دمٍ مدةَ اثنتي عشرة سنة.

> وامرأةٌ بها نزفُ دمٍ منذ اثنتي عشرة سنة، وقد أنفقت كلّ معيشتها على الأطباء ولم يقدر أحدٌ أن يشفيها، جاءت من ورائه ولمست هدبَ ثوبه، ففي الحال انقطع نزفُ دمها. لوقا ٨: ٤٣، ٤٤.

تُذكر عذراء في الثانية عشرة من عمرها، ثم في الآية التالية تُذكر امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة. لقد كانت المرأة تعاني نزف الدم طوال حياة العذراء. كان يسوع على وشك أن يمرّ بالمرأة ذات نزف الدم ليصل إلى الابنة العذراء. تمثّل المرأة رسالة الملاك الأول كما تُصوّر في الرسالة إلى لاودكية. كان المسيح مزمعاً أن يقيم العذراء ويحييها، وكانت المرأة المريضة، المرأة اللاودكية، لا تزال تملك فرصة وجيزة لتلمس اللاهوت. إن الطفل يرمز إلى الجيل الأخير، ويسوع يمرّ بمحاذاة امرأة سقيمة، هي لاودكية، لكي يقيم عذراء الأيام الأخيرة. وعندما تُقام العذراء، تكون المرأة إمّا قد شُفيت، وإمّا قد جرى تجاوزها.

سمة من سمات الملاك الأول الخوف، وهناك نوعان من الخوف.

> وبينما هو يتكلم، جاء واحد من دار رئيس المجمع، قائلاً له: قد ماتت ابنتك؛ لا تزعج المعلم. فلما سمع يسوع ذلك أجابه قائلاً: لا تخف، آمن فقط، فهي تُشفى. لوقا 8:49، 50.

ثم يدخل بطرس ويعقوب ويوحنا إلى الغرفة التي فيها كانت القيامة، المرموز إليها بمعمودية المسيح، والتي مثّلت تمكين الملاكين الأول والثالث. إن جبل التجلي هو المرة الثانية التي يكون فيها بطرس ويعقوب ويوحنا شهوداً. وجبل التجلي هو الملاك الثاني، وعندما أخذ المسيح التلاميذ أنفسهم إلى جثسيماني كان ذلك يمثل الملاك الثالث. في الخطوة الثانية، أي عند جبل التجلي، توجد "مضاعفة"، لأن علامة الطريق الخاصة بالجبل تقع في وسط المرات الثلاث التي تكلم فيها الآب. كانت الأولى عند معموديته، وهي ما يتوافق مع قيامة العذراء ابنة الاثنتي عشرة سنة، والثانية كانت جبل التجلي، والثالثة كانت قبل الصليب مباشرة. إن المرات الثلاث التي تكلم فيها الآب والمرات الثلاث التي ذهب فيها التلاميذ الثلاثة منفردين مع يسوع ترتبط بعضها ببعض بكون علامة الطريق الثانية في كل من الخطّين هي جبل التجلي.

> ولما دخل البيت لم يأذن لأحد أن يدخل، إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبية وأمها. وكان الجميع يبكون ويندبونها، فقال: لا تبكوا؛ إنها لم تمت، لكنها نائمة. فضحكوا عليه استهزاء، لعلمهم أنها قد ماتت. فأخرجهم جميعاً، وأمسك بيدها ونادى قائلاً: يا صبية، قومي. فرجعت روحها، فقامت في الحال؛ فأمر أن تُعطى لتأكل. فبهت أبواها، لكنه أوصاهما أن لا يقولا لأحد ما كان. لوقا 8:51-56.

يشهد بطرس ويعقوب ويوحنا الملاك الأول عند قيامة العذراء التي كانت قد رقدت كما رقد لعازر. فلما استيقظت قامت في الحال وأُعطيت طعاماً. وعندما يُقام إيليا وموسى في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، يقومان في الحال، ثم يُسكَب الروح القدس بغير كيل، ممثلاً طعام العذراء. وقد وقعت حادثة التجلي على الجبل بعد قيصرية فيلبس بستة أيام، إلا في رواية لوقا للأحداث.

> وبعد هذا الكلام بنحو ثمانية أيام، أخذ بطرس ويوحنا ويعقوب وصعد إلى جبل ليصلّي. وفيما هو يصلّي تغيّرت هيئة وجهه، ولباسه مبيّضاً لامعاً. وإذا رجلان يتكلّمان معه، وهما موسى وإيليا. لوقا ٩: ٢٨–٣٠.

كلا متّى ومرقس يقولان على نحو قاطع: "بعد ستة أيام"، وأما لوقا فيقول: "نحو ثمانية أيام". لقد استخدم كتّاب الكتاب المقدس طريقتين في حساب الزمن؛ إحداهما تُدعى العدّ الشامل والأخرى العدّ الاستبعادي. وقد يبدو للوهلة الأولى أن ثمة تناقضات، غير أن كون لوقا قال "نحو" يبيّن أنه كان يتكلم وفق العدّ الشامل، وحين يقول متّى ومرقس: "بعد ستة أيام" فإنهما يحدّدان أنهما كانا يحسبان الأيام الكاملة، لا اليوم الذي بدأ به زمن الثمانية أيام، ولا اليوم الذي انتهى به ذلك الزمن. إن هذا الاختلاف ينتج رمزين عدديين للفترة عينها؛ أحدهما العدد ثمانية، والآخر الستة أيام.

الثابت بالشهادتين عن مدة الأيام الستة أو الثمانية، الواردتين في سياق قيصرية فيلبس وجبل التجلي، هو أنه في الفترة التي يختم فيها المسيح المئة والأربعة والأربعين ألفًا، يرمز العدد ثمانية إلى ثماني نُفوس في فلك نوح، ويرمز العدد ستة إلى الكنيسة السادسة، فيلادلفيا، المعيّنة أن تكون الكنيسة التي هي الثامنة، التي هي من السبع. وهي تصير إلى الثامنة عند تمجيد موسى وإيليا والمسيح. ويُمثّل التمجيد على الجبل أيضًا بالتمجيد على الجبل في تاريخ موسى.

لما صعد موسى الجبل أخذ معه سبعين شيخًا ويشوع.

> ثم صعد موسى وهارون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل. ورأوا إله إسرائيل، وكان تحت رجليه كأنه صنعة مرصوفة من العقيق الأزرق، وكذات السماء في النقاوة. ولم يمد يده إلى أشراف بني إسرائيل؛ فرأوا الله وأكلوا وشربوا. وقال الرب لموسى: اصعد إليّ إلى الجبل وكن هناك، فأعطيك لوحي الحجر، والشريعة والوصايا التي كتبتها لتعلّمهم.
>
> فقام موسى ويشوع خادمه، وصعد موسى إلى جبل الله. وقال للشيوخ: امكثوا هنا لنا حتى نرجع إليكم. وهوذا هارون وحور معكم. من كان صاحب دعوى فليأتِ إليهما.
>
> وصعد موسى إلى الجبل، فغطّت الجبل سحابة. وحلّ مجد الرب على جبل سيناء، وغطّته السحابة ستة أيام، وفي اليوم السابع دعا الربُّ موسى من وسط السحابة. وكان منظر مجد الرب، في أعين بني إسرائيل، كنارٍ آكلةٍ على رأس الجبل. ودخل موسى في وسط السحابة، وصعد إلى الجبل، وكان موسى في الجبل أربعين يومًا وأربعين ليلة. سفر الخروج 24: 9-18.

كانت رسالة الملاك الأول هي قيامة ابنة يايرس، متوافقةً مع معمودية المسيح. ثم، بعد ستة أيام، جاء جبل التجلي الذي هو الملاك الثاني، والذي قاد إلى الصليب الذي هو الملاك الثالث. وبصفته الملاك الثاني، فإن للجبل شهادةً مزدوجة، إذ إن تكلّم الآب على الجبل يرتبط بخطٍّ ثانٍ من الثلاثة. والمرات الثلاث التي اصطحب فيها المسيح بطرس ويعقوب ويوحنا وحدهم، والمرات الثلاث التي تكلّم فيها الآب، كلاهما يحدّد التجلّي الثاني لصوت الآب؛ وكانت المرة الثانية التي أخذ فيها يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا عند جبل التجلي. إن العلامة الثانية المرتبطة بالجبل لها شهادة مزدوجة لصوت الآب وللتلاميذ الثلاثة، لأن الرسالة الثانية تدلّ دائمًا على "مضاعفة".

فترة الساعات الست بين ذبيحتي المساء والصباح، التي تمثّلها الأيامُ الستة المذكورة عند متى ومرقس من قيصرية فيلبس والجبل، تُمثّل أيضًا بالأيام الستة لموسى، حتى يُدعَى إلى السحابة في اليوم السابع.

يبدأ الخط بزمن الانتظار للملاك الثاني، إذ يوصي موسى الشيوخ السبعين أن «يمكثوا» إلى أن يرجع. الأيام الستة الأولى في الخط معزولة، لكنها تبقى جزءاً من مجموع الستة والأربعين يوماً. الأيام الستة فترة تمهّد للامتحان الثالث، الممثّل بأربعين يوماً. الستة والأربعون يوماً ترمز إلى الهيكل؛ والأيام الستة هي الساعات الست من موت المسيح إلى يوم الخمسين، والساعات الست من صلبه إلى موته، والساعات الست من قيصرية إلى قيصرية، والساعات الست لبطرس من العلّية إلى الهيكل. موسى يتلقى شريعة العهد، وتعليمات كيفية إقامة الهيكل. ومع أن الكتاب المقدس يقول إن أحداً لم يرَ الله،

فإن الشيوخ «رأوا إله إسرائيل». كان تمجيد الله على الجبل مع موسى والشيوخ رمزاً لتمجيده على جبل التجلّي. وكلاهما يشتمل على فترة الأيام الستة. ويشتمل خط موسى على زمن الانتظار للملاك الثاني، وعلى كامل الستة والأربعين يوماً الممثِّلة للهيكل. والأربعون يوماً التي تلقّى فيها الشريعة تمثّل الختم.

كان بطرس في قيصرية فيلبس في الساعة الثالثة، وفي طريقه إلى قيصرية البحرية في الساعة التاسعة، وفي غضون ستة إلى ثمانية أيام يكون عند الجبل، مقيماً مع شيوخ موسى السبعين، حين يرى رؤيا للرب الممجّد، كما فعل دانيال في الأصحاح العاشر. رأى دانيال الرب وجهًا لوجه، وكذلك جدعون والسبعون شيخًا. إن جبل التجلي هو الموضع الذي يتحول فيه المئة والأربعة والأربعون ألفًا من الحركة اللاودكية إلى الحركة الفيلادلفية. فيصيرون الكنيسة الثامنة، التي هي الكنيسة السادسة، وهكذا نرى ستة أيام وثمانية أيام.

الساعات الست من الصلب إلى موته، والساعات الست للعنصرة، والساعات الست من قيصرية إلى قيصرية، والأيام الستة إلى جبل التجلي، والأيام الستة لموسى التي أدّت إلى الأربعين يومًا، هي على الخط نفسه. بين قيصرية فيلبس، وهي بانيوم، وقانون الأحد، يُختَم المئة والأربعة والأربعون ألفًا. وذلك الختم يُحدث انقساماً.

> وأنا دانيال وحدي رأيت الرؤيا؛ لأن الرجال الذين كانوا معي لم يروا الرؤيا، لكن وقعت عليهم رجفة عظيمة، فهربوا ليختبئوا. دانيال 10:7

انفصل موسى عن الشيوخ حين قال: «امكثوا ههنا لنا حتى نعود إليكم». وقد انفصل موسى عن السبعين في زمن التريّث، وتمثّل الأسابيع السبعون زمن الإمهال لشعب العهد الأول. ولمّا انقضى الأسبوع السبعون—وكان ذلك الأسبوع السبعون هو الأسبوع المقدّس الذي فيه ثبّت المسيح العهد مع كثيرين—انفصل المسيح حينئذٍ انفصالاً تاماً عن شعب العهد الأول. لقد انقضى الزمن الذي كان فيه بإمكان شعب العهد الأول أن يحسموا مسألة نزف الدم لديهم—التي كانت، في حقّهم، اعتقادهم أنهم يخلُصون بدم إبراهيم—وأُقيمت العذراء ذات الاثني عشر عاماً للخدمة. ولمّا ابتدأ زمن التريّث، تسلّم موسى شريعة العهد وتعليمات إقامة الهيكل.

عندما كان بطرس ويعقوب ويوحنا على الجبل، فإن ختمَ شعبِ الله، وإقامتَهم لاحقًا رايةً، يمثّلان أولئك أهلَ العهد على أنهم هيكلُ المئةِ والأربعةِ والأربعين ألفًا. ثم يُضَمّ عُمّالُ الساعةِ الحاديةِ عشرةَ إلى ذلك الهيكل.

> هكذا قال الرب: احفظوا الحقّ وأجروا العدل، لأن خلاصي قريبٌ أن يأتي وبِرّي أن يُستعلن. طوبى للإنسان الذي يعمل هذا، ولابن الإنسان الذي يتمسّك به؛ الحافظِ السبتَ من تدنيسه، والحافظِ يده من فعل كل شرّ. ولا يقل ابن الغريب الذي انضمّ إلى الرب قائلاً: إن الرب قد أفرزني إفرازاً تاماً عن شعبه. ولا يقل الخصيّ: هأنذا شجرة يابسة. لأن هكذا قال الرب للخصيان الذين يحفظون سبوتي، ويختارون ما يُسرّني، ويتمسّكون بعهدي: فأعطيهم في بيتي وداخل أسواري مكاناً واسماً أفضل من البنين والبنات؛ أعطيهم اسماً أبدياً لا ينقطع. وبنو الغريب الذين يقترنون بالرب ليخدموه ويحبّوا اسم الرب، ليكونوا له عبيداً، كلّ من يحفظ السبت من تدنيسه ويتمسّك بعهدي، إياهم أيضاً آتي بهم إلى جبل قدسي وأفرّحهم في بيت صلاتي؛ تكون محرقاتهم وذبائحهم مقبولة على مذبحي، لأن بيتي يُدعى بيت صلاة لجميع الشعوب.
>
> يقول السيد الرب، الذي يجمع مطرودي إسرائيل: سأجمع إليه أيضًا آخرين، سوى من قد جُمِعوا إليه. إشعياء 56:1-8

بطرس ويعقوب ويوحنا، وكذلك موسى، يمثلون "منبوذي إسرائيل"، الذين طُردوا على أيدي إخوتهم الذين أبغضوهم.

> هكذا قال الرب: السماء كرسيّي، والأرض موطئ قدميّ. أين البيت الذي تبنونه لي؟ وأين مكان راحتي؟
>
> لأن يدي قد صنعت كلّ تلك الأشياء، وقد كانت كلٌّ تلك الأشياء، يقول الرب؛ ولكن إلى هذا أنظر: إلى المسكين والمنسحق الروح، المرتعد من كلامي. من يذبح ثوراً فكأنما قتل إنساناً؛ ومن يقرّب حملاً فكأنما قطع عنق كلب؛ ومن يقدّم تقدمةً فكأنما قدّم دم خنزير؛ ومن يوقد بخوراً فكأنما بارك صنماً. بل قد اختاروا طرقهم، وتتلذّذ نفوسهم برجاساتهم. وأنا أيضاً أختار أضاليلهم، وأجلب مخاوفهم عليهم؛ لأنه لما دعوتُ لم يجب أحد، ولما تكلّمتُ لم يسمعوا، بل فعلوا الشرّ في عينيّ، واختاروا ما لم أُسَرّ به.
>
> اسمعوا كلام الرب، أيها المرتعدون من كلامه؛ قال إخوتكم الذين أبغضوكم وطردوكم من أجل اسمي: لِيَتَمَجّدِ الرب. أما هو فيظهر لفرحكم، وأما هم فيخزون. إشعياء 66:1-5.

تَرِد كلمة "الفرح" مراراً وبأوجه شتّى في الأسفار، وكذلك كلمة "الخزي". وفي سياق خطاب بطرس المأخوذ من سفر يوئيل، يشكّل الخزي في مقابل الفرح تقابلاً، كحال الحكماء والجهّال أو الحنطة والزوان. ويمثّل الخزي والفرح، في سياق يوئيل، أولئك الذين لديهم الزيت، أو رسالة المطر المتأخر، في مقابل الذين لا يملكون ذلك. ولا تبلغون المعنى الأعمق لعبارة: "إخوتكم الذين أبغضوكم، وطردوكم من أجل اسمي"، إلا عندما ترون هذا التفصيل. فهؤلاء الإخوة هم الذين يُسمّون، في سبالدنغ وماغان، الصفحتين الأولى والثانية، "الأدفنتست الاسميون، مثل يهوذا"، الذين "سيخونوننا للكاثوليك"، "لأنهم أبغضونا بسبب السبت، إذ لم يستطيعوا دحضه". إن إخوتكم الذين يبغضونكم يطردونكم على خلفية رسالة سبت الأرض، موسى سبع مرات، التي لا يمكن دحضها. والمراد هنا أنكم تُطرَدون بسبب جدال عقائدي، "مناظرة" كما يسميها إشعياء، وأن الجدال العقائدي هو رسالة المطر المتأخر.

يسمي يوئيل تلك الرسالة "الخمر الجديدة"، وإن كانت لديك تلك الرسالة، فلك الفرح. وإن لم تكن لديك، تستيقظ كما يستيقظ سكارى يوئيل لتجد أن الخمر الجديدة قد انقطعت عن فمك. وعندئذ تكون "مُخْزًى" بحسب النبوة. الفئة التي لها الزيت لها الفرح، والفئة التي لا زيت لها تُخزى. والزيت هو أيضاً الخمر الجديدة، وهو مرتبط بالفرح. ولهذا يقول إشعياء: "اسمعوا كلمة الرب". ففئة تختار أن تسمع، وأخرى لا تُصغي إلى صوت البوق. ويحدّد إشعياء على نحو مخصوص الفئة التي تسمع إذ يقول: "يا مرتعدي كلمته". يجمع الرب الذين أُقصوا من أجل الرسالة التي وصلت عند 9/11، وعند قانون الأحد يجمع خصيان إشعياء الممثّلين كأشجار يابسة. إن تمسّكوا بالعهد، فلن يعودوا مُبعَدين عن جبل الله المقدس.

الخصي أو الشجرة اليابسة يرمزان إلى الموت. لا يستطيع الخصي الإنجاب، والشجرة اليابسة لا حياة فيها. والوعد هو أنه إن قبل أولئك من الأمم، أو عمال الساعة الحادية عشرة، العهدَ الممثّل بالسبت، يكون لهم بنون وبنات. أولاً يجمع منفيي إسرائيل، ثم يرفع أولئك المنفيين رايةً، ثم يجمع قطيعه الآخر. إن الجمع الأول والثاني يمثلان الفترة من 9/11 إلى قانون الأحد، حين يكون الروح القدس يرشّ، وكذلك الفترة من قانون الأحد إلى أن يقوم ميخائيل ويُسكَب المطر المتأخر بلا كيل. وفي كلتا الفترتين يكون المطر المتأخر رسالةً: إن كانت لديك جلبت الفرح، وإن لم تكن لديك جلبت الخزي.

ينقسم إنجيل متّى إلى ثلاثة خطوط تمثّل الملائكة الثلاثة في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا. ويحتوي كل خط من الخطوط الثلاثة أيضاً على فراكتلات للملائكة الثلاثة. والخط الثاني، من الإصحاح الحادي عشر إلى الإصحاح الثاني والعشرين، هو المركز، إذ هو الملاك الثاني الواقع بين الملاك الأول والثالث. وإنجيل متّى نفسه خطّ مركزيّ، عندما ننظر إلى الإصحاحات الحادي عشر حتى الثاني

والعشرين في سياق إصحاحات العهد في سفري التكوين والرؤيا.

إن مركزَ الفصولِ الاثني عشر للعهد يقع عند متّى، والخطّ الأوسط لخطوط متّى الثلاثة موجودٌ في الفصولِ الاثني عشر عينِها. ومركزُ تلك الفصولِ الاثني عشر هو ختمُ المئةِ والأربعةِ والأربعين ألفًا. وتمثّل تلك النقطةَ المركزيةَ ثلاثُ آياتٍ، تتناظر مع الآياتِ الثلاثِ المركزيةِ من الفصولِ الاثني عشر للعهد في سفري التكوين والرؤيا.

بطرس هو نقطة مركز مركز المركز، وهو يمثّل العروس المسيحية الأولى والأخيرة. تلك هي توقيع الألف والياء. وقد وضع Palmoni أيضاً توقيعه على تبديل اسم بطرس، حين صمّم لغز اسم بطرس بالإنجليزية. تكلّم يسوع مع بطرس بالعبرية، وسُجّل الحوار باليونانية، ثم نُقِل بعد ذلك إلى الإنجليزية. وبالإنجليزية، سمّى Palmoni بطرس باستخدام الحرف السادس عشر من الأبجدية الإنجليزية، يليه الحرف الخامس، ثم العشرون، ثم الخامس، ثم الثامن عشر، وهو عالماً علماً تاماً، إذ هو Palmoni، حين أوجد الاسم الذي سينتقل من العبرية إلى اليونانية ثم إلى الإنجليزية. كما صمّم أن يتيح الاسم الإنجليزي لغزاً يقوم على ضرب تلك الأحرف الخمسة لبلوغ العدد مئة وأربعة وأربعين ألفاً. وقد صمّم Palmoni، الذي هو أيضاً الأول والآخر، أن يكون أوّل تلك الأحرف الخمسة وآخرها من الحروف الإنجليزية التي تُكوّن الاسم Peter هما الحرفان السادس عشر والثامن عشر، إذ كان مُقَرّراً أن يَرِد الاسم Peter في متى 16:18.

ومع كل ما تقدّم بشأن بطرس، لا يزال ينبغي لنا أن نتناول "النسبة الذهبية". ويمثلها متى 16:18، إذ إن النسبة 1.618. وترتبط النسبة الذهبية بكسيريّات الطبيعة، وحين يحدّد بلموني موضع بطرس في متى 16:18، فإنه يفيد بأن المفتاح النبوي الموضوع على كتف أليَاقيم في إشعياء 22:22، والمفاتيح النبوية المعطاة لبطرس والكنيسة في المقطع، تتضمن كسيريّات نبوية.

إن الانتقال من قيصرية فيلبس عند الساعة الثالثة إلى قيصرية ماريتيما عند الساعة التاسعة يمثّل بنيةً كسورية للساعة الثالثة حين صُلب المسيح حتى الساعة التاسعة حين أرسل كرنيليوس في طلب بطرس. وزمن العنصرة، من الساعة الثالثة للصلب إلى وجود بطرس في الهيكل في يوم العنصرة عند الساعة التاسعة، هو بنية كسورية للألف والمئتين والستين يوماً من الصليب إلى كرنيليوس. والمرّات الثلاث التي تكلّم فيها الآب هي بنية كسورية للملائكة الثلاثة، وكذلك المرّات الثلاث التي أخذ فيها يسوع وحده بطرس ويعقوب ويوحنا. والمعلومات النبوية المشفّرة في الآيات التي يصوّر فيها بطرس المئة والأربعة والأربعين ألفًا لا تقلّ عمقًا عن أي حقيقة وُجدت قط؛ ومع ذلك لم نضع بعدُ بطرس في بانيوم في دانيال الإصحاح الحادي عشر.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> بطرس، رسول يسوع المسيح، إلى المتغرّبين المتشتّتين في بُنطس وغلاطية وكبادوكية وآسيا وبيثينية، المختارين بحسب علم الله الآب السابق، بتقديس الروح، للطاعة ورشّ دم يسوع المسيح: لتكثر لكم النعمة والسلام. مباركٌ الله أبو ربّنا يسوع المسيح، الذي بحسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانيةً لرجاءٍ حيٍّ بقيامة يسوع المسيح من الأموات، لميراثٍ لا يفسد ولا يتدنّس ولا يضمحلّ، محفوظٍ لكم في السماوات، أنتم الذين تُحرسون بقوّة الله بالإيمان لخلاصٍ مستعدّ أن يُستعلَن في الزمان الأخير.
>
> فيه تبتهجون جدًا، مع أنكم الآن، إن كان لا بد، تحزنون إلى حين بتجارب متنوعة، لكي يكون امتحان إيمانكم، وهو أثمن كثيرًا من الذهب الفاني وإن كان يمتحن بالنار، موجودًا للمدح والكرامة والمجد عند ظهور يسوع المسيح؛ الذي وإن لم تروه تحبونه، والذي وإن كنتم الآن لا ترونه، لكنكم إذ تؤمنون به تبتهجون بفرح لا يُنطَق به ومملوء مجدًا، نائلين غاية إيمانكم، خلاص نفوسكم.

الخلاص الذي فتّش عنه وبحث فيه الأنبياء باجتهاد، الذين تنبّأوا عن النعمة المزمع أن تأتي إليكم؛ باحثين أيّ وقتٍ أو ما الوقت الذي كان يدلّ عليه روحُ المسيح الذي فيهم، إذ سبق فشهد بآلام المسيح والمجد الذي يعقبها. وقد أُعلن لهم أنّهم ليس لأنفسهم بل لنا كانوا يخدمون بهذه الأمور التي أُخبرتم بها الآن بواسطة الذين بشّروكم بالإنجيل بالروح القدس المُرسَل من السماء؛ أمورٌ تشتهي الملائكة أن تطّلع عليها.

لذلك منطقوا أحقاء ذهنكم، وكونوا صاحين، وارجوا تماماً النعمة التي تُؤتى لكم عند استعلان يسوع المسيح؛ كأولادٍ مطيعين، لا تُشاكِلوا شهواتكم السابقة في جهالتكم؛ بل كما أن الذي دعاكم قدوس، فكونوا أنتم أيضاً قديسين في كل سيرة؛ لأنه مكتوب: كونوا قديسين لأني أنا قدوس.

وإن كنتم تدعون الآب، الذي يحكم بغير محاباة بحسب عمل كل واحد، فاقضوا زمان غربتكم هنا بخوف؛ إذ تعلمون أنكم لم تُفتَدوا بأشياء فانية، كالفضة والذهب، من سيرتكم الباطلة التي تسلّمتموها تقليداً عن آبائكم، بل بدمٍ كريمٍ، دمِ المسيح، كحملٍ بلا عيبٍ ولا دنس؛ الذي قد تعيّن سلفًا حقًا قبل تأسيس العالم، لكنه أُظهر في الأزمنة الأخيرة من أجلكم، أنتم الذين به تؤمنون بالله الذي أقامه من الأموات وأعطاه مجداً، لكي يكون إيمانكم ورجاؤكم في الله. وإذ قد طهّرتم نفوسكم في طاعة الحق بالروح للمحبة الأخوية غير المرائية، فأحبوا بعضكم بعضًا من قلبٍ طاهرٍ بحرارةٍ؛ مولودين ثانيةً، لا من زرعٍ فاسد، بل من زرعٍ غير فاسد، بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد. لأن كل جسدٍ كالعشب، وكل مجد الإنسان كزهرِ العشب. العشب يجفّ وزهره يسقط، وأما كلمة الرب فثابتةٌ إلى الأبد. وهذه هي الكلمة التي بُشِّرتم بها بالإنجيل. بطرس الأولى ١:١–٢٥.